

# عنف المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية

تشرين ثان/نوفمبر 2011

الإحصائيات محدثة حتى ديسمبر/كانون أول 2011

## حقائق سريعة

- ارتفع مجموع الحوادث المتصلة بالمستوطنين التي تؤدي إلى إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم بنسبة 32 بالمائة خلال عام 2011 مقارنة بعام 2010، وبما يزيد عن 144 بالمائة مقارنة بعام 2009.
- خلال عام 2011 قتل ثلاثة فلسطينيين، من بينهم طفلان، وأصيب 167 فلسطيني على يد المستوطنين الإسرائيليين. بالإضافة إلى ذلك قتل فلسطيني واحد وأصيب 101 على يد الجنود الإسرائيليين خلال اشتباكات وقعت ما بين المستوطنين الإسرائيليين والفلسطينيين.
- قتل ثمانية مستوطنين إسرائيليين وأصيب 30 آخرون على يد الفلسطينيين خلال عام 2011، مقارنة بمقتل خمسة وإصابة 43 خلال الفترة المماثلة من عام 2010.
- خلال عام 2011، دمر ما يقرب من 10,000 شجرة تعود للفلسطينيين، معظمها أشجار زيتون، على يد المستوطنين الإسرائيليين، مما أدى إلى تقويض خطير للظروف المعيشية لمئات الفلسطينيين.
- في تموز/يوليو 2011، تم تهجير مجمع يسكنه 127 شخصا بصورة جماعية بسبب هجمات المستوطنين المتكررة حيث انتقلت بعض العائلات المتضررة للعيش في المنطقة (أ) والمنطقة (ب).
- أغلق ما يزيد عن 90 بالمائة من الشكاوى المتصلة بعنف المستوطنين التي قدمها الفلسطينيون إلى الشرطة الإسرائيلية خلال السنوات الأخيرة بدون تقديم لائحة اتهام.
- حدّد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ما يزيد عن 80 مجمعا سكنيا فلسطينيا يسكنها ما مجموعه 250,000 فلسطيني عرضة لعنف المستوطنين الإسرائيليين، من بينهم 76,000 شخصا عرضة لخطر مرتفع.

من أجل إضفاء صفة القانونية على استيلاء المستوطنين على الأراضي التي يمتلكها الفلسطينيون ملكية خاصة تشجع ثقافة الإفلات من العقاب التي تسهم في استمرار العنف.

4. أخفقت السلطات الإسرائيلية بصورة متكررة في فرض القانون ردا على أعمال العنف التي ينفذها المستوطنون الإسرائيليون ضد الفلسطينيين. وأخفقت القوات الإسرائيلية في وقف الهجمات، إضافة إلى أنّ متابعتها لهذه الهجمات غير كافية وسيئة التنسيق. كما أن الإجراءات المتبعة بموجب النظام الحالي، بما فيها إلزام الفلسطينيين على تقديم الشكاوى في مخافر الشرطة الواقعة داخل المستوطنات، تعيق بصورة فعلية إنفاذ حكم القانون من خلال ثني الفلسطينيين عن تقديم الشكاوى.

5. إنّ خطر تهجير العائلات المتضررة نتيجة عنف المستوطنين تعتبر قضية تثير قلقا متزايدا. يولد عنف المستوطنين ضغطا وصعوبات متواصلة على بعض المجتمعات الفلسطينية وخصوصا عندما يقترن بصعوبات أخرى كالقيود المفروضة على الوصول وهدم المنازل. إنّ للتهجير آثار مادية، واجتماعية اقتصادية وعاطفية خطيرة مباشرة وطويلة الأمد على العائلات والمجتمعات الفلسطينية.

6. إنّ إسرائيل ملزمة بموجب القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي بمنع وقوع مثل هذه الهجمات ضد المدنيين وممتلكاتهم وضمان أنّ يجري التحقيق في جميع حوادث عنف المستوطنين بصورة شاملة غير متحيزة ومستقلة.

1. يقوض عنف المستوطنين الإسرائيليين الأمن الجسدي والظروف المعيشية للفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي منذ فترة طويلة. ويتضمن هذا العنف، على سبيل المثال لا الحصر، الاعتداء الجسدي، والإزعاج، والاستيلاء على الممتلكات الخاصة وتدميرها، وإعاقة الوصول على مناطق الرعي والأراضي الزراعية، والهجمات التي تستهدف الماشية والأراضي الزراعية.

2. في السنوات الأخيرة، تمّ تنفيذ العديد من الهجمات على يد المستوطنين الذين يعيشون في "البؤر الاستيطانية" وهي مستوطنات صغيرة بنيت بدون ترخيص رسمي ومعظمها أقيم على أراضي فلسطينية مملوكة ملكية خاصة. منذ عام 2008 والمستوطنون يشنون هجمات على الفلسطينيين وممتلكاتهم كوسيلة لثني القوات الإسرائيلية عن تفكيك البؤر الاستيطانية (ما يُسمى بإستراتيجية «بطاقة الثمن»)

3. يعتبر السبب الأساسي وراء ظاهرة عنف المستوطنين، السياسة الإسرائيلية المتبعة منذ عقود طويلة، وهي سياسة تسهل بصورة غير قانونية وتشجع توطين مواطنيها على الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد أدت هذه السياسة إلى الاستيلاء التدريجي على الأراضي والموارد الفلسطينية والطرق الرئيسية بالإضافة إلى أنها خلقت نظامين منفصلين من الحقوق والامتيازات أحدهما يحابي المواطنين الإسرائيليين على حساب ما يزيد عن 2.5 مليون فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية. كما أنّ الجهود الرسمية المؤخرة

# SETTLER ATTACKS RESULTING IN PALESTINIAN CASUALTIES OR PROPERTY DAMAGE 2009-2011

